تصريحات إيرانية متضاربة حول مشاركة طائراتها في قصف مواقع التنظيم في العراق

الحرب على «داعش» : «دير الزور» على وشك السقوط ... وغارات التحالف تتواصل

عواصم - «وكالات»: اقتحم تنظيم الدولة الإسلامية فجر الامس مطار دير الزور العسكري، ونقل المعارك إلى داخل أسواره بالاشتباك مع القوات النظامية، كما سيطر على جبل بطل على المدينة وتقع عليه كتيبة مدفعية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عناصر تنظيم الدولة اقتحموا فجرا مطار دير الزور العسكري وتقدموا في أجزاء منه، حيث تدور معارك عنيفة بينهم وبين القوات النظامية داخل المطار.

وتحدث ناشطون عن سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة على كتيبة الصواريخ في الجهة الجنوبية من مطار دير الزور العسكري، بينما تتواصل المعارك بالقرب من بوابة المطار مع تقدم لعناصر التنظيم إلى بقية منشآت المطار.

وقالت مصادر في المعارضة إن مقاتلي التنظيم شنوا هجوما على الجبل المطل على مدينة دير الزور من محور حي العمال، وسيطروا على نقاط عسكرية بعد معارك عنيفة أسفرت عن مقتل 11 عسكريا تابعا للنظام.

وفي الأثناء، ذكرت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة أن التنظيم سيطر على مدفعية الجبل، كما تحدث ناشطون عن استحواذ التنظيم على أسلحة ثقيلة ومتوسطة وذخائر، وأن المعارك لا تزال دائرة بالمنطقة.

ويعد الجبل المذكور ثكنة عسكرية منذ عامين، حيث نصبت عليه قوات النظام مدافع من أنواع عدة لتقوم بقصف أحياء المدينة الخارجة عن سيطرتها بشكل شبه يومي. ولا تقتصر أهمية الجبل على وقف خطر المدفعية المنصوبة عليه، بل يمكن من خلاله قطع طريق الإمداد الوحيد لمطار دير الزور العسكري.

من جانبها أعلنت قيادة القوات المركزية الأميركية الجمعة أن طائرات التحالف الدولي شنت عشرين غارة جوية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة ضد مواقع تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، مؤكدة أن الضربات حققت أهدافها.

وجاء في بيان للقيادة أن الفترة من 3 إلى 5 ديسمبر الجاري شهدت ست غارات للقوات الأميركية وحدها على أهداف للتنظيم في سوريا، إضافة إلى 14 غارة لقوات التحالف والولايات المتحدة على أهداف في العراق.

وأشار البيان إلى أن الطائرات الأميركية شنت خمس غارات في محيط مدينة عين العرب (كوباني) ضربت من خلالها موقعا قتاليا وآخر للتدريب، كما شنت غارة أخرى على مقربة من دير الزور استهدفت معسكر تدريب وثلاث سيارات تابعة للتنظيم.

وأضاف البيان أن أربع غارات جوية شنتها قوات التحالف قرب مدينة القائم العراقية دمرت نقاط تفتيش وعربات مدرعة ومخابئ وتحصينات ووحدة تكتيكية، بينما شنت هذه القوات ثلاث غارات على كركوك، وغارتين على كل من الموصل وتل عفر وسامراء، وغارة واحدة على الفلوجة.

وأكد البيان أن تلك الغارات أصابت أهدافها، ودمرت العديد من المعدات والأسلحة والمواقع التابعة للتنظيم بتلك المدن. يذكر أن الضربات الجوية للتحالف بالعراق بدأت في اغسطس الماضي بعدما استولى التنظيم على الموصل، وتم توسيع الحملة لاحقا لتشمل سوريا بعد أن توعد الرئيس الأميركي باراك أوباما بإضعاف تنظيم الدولة والقضاء على التهديد الذي يمثله، وذلك بشن هجمات جوية عليه وزيادة الدعم للقوات الكردية والعراقية التي تقاتله.

مسلحون تابعون لداعش في سوريا

وعلى صعيد غير بعيد تضاربت تصريحات المسؤولين الإيرانيين بشأن شن طهران غارات على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية بالعراق، فبينما أقر مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية بها نفى رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني شن هذه الغارات، معتبرا أن التحالف الدولي لا يمكنه القضاء على «الإرهاب».

ونقلت صحيفة غارديان البريطانية عن إبراهيم رحيم بور مساعد وزير الخارجية الإيراني قوله إن إيران قصفت مواقع لتنظيم الدولة في شرق العراق، وذلك «دفاعا عن مصالح أصدقائنا في العراق».

وأكد رحيم بور أن الغارات تمت دون أي تنسيق مع الولايات المتحدة، وأن إيران نسقت فقط مع الحكومة العراقية قبل شن تلك الغارات.

وتابع مساعد وزير الخارجية الإيراني قائلا «لن نسمح بأن تتدهور الأوضاع في العراق كما حدث في سوريا حيث تتدخل عناصر أجنبية»، مشيرا إلى أن مساعدة إيران للعراق هي أقوى من مساعدتها لسوريا لأنها أقرب إلى إيران، حسب قوله.

وفي سياق متصل، نفى علي لاريجاني «صحة التقارير عن غارات جوية مشتركة بين إيران والولايات المتحدة ضد المتشددين»، مؤكدا أن إيران لم تنفذ ضربات جوية ضد تنظيم الدولة، «لأنها تعتبر أن هذه الطريقة في محاربة الإرهاب خاطئة»، مشددا على أن لبلاده أسلوبا مختلفا في مواجهة التنظيم.

وخلال زيارته العاصمة الباكستانية إسلام آباد، قال لاريجاني إن التحالف الدولي الذي تشكل لمحاربة تنظيم الدولة هو «حملة دعائية»، لأن الغارات الجوية لا يمكن أن تقضي على «الإرهاب» ولن تفيد بشيء على الإطلاق.

وشدد لاريجاني على أن طهران حذرت الدول الغربية من مغبة دعمها الجماعات المعارضة في سوريا، واستطرد قائلا «لكن لم يصغ لنا أحد»، وإن قوات التحالف الدولي «ما زالت على الخطأ نفسه».

وأشار رئيس مجلس الشورى الإيراني إلى احتمال قيام بعض الدول المشاركة في التحالف بدعم التنظيم، مضيفا «لذلك فهي لا تحارب داعش (تنظيم الدولة) بالمعنى الحقيقي».

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) ستيف وارن إن إيران شنت غارات في محافظة ديالى شرق العراق، مشيرا إلى أنها العملية القتالية الأولى لمقاتلات «إف-4» الإيرانية ضد تنظيم الدولة حسب معرفة واشنطن، مضيفا «نحن لا نشاط لدينا هناك».

وسبق للمتحدث باسم البنتاغون جون كيربي أن تحدث عن مؤشرات لضربات إيرانية هناك الأربعاء الماضي، مضيفا أنه يعود للحكومة العراقية أن تنسق الضربات الجوية التي تشنها دول مختلفة ضد التنظيم وليس للولايات المتحدة.

ونفت رئاسة الأركان الإيرانية آنذاك أي تنسيق بينها وبين قوات التحالف الدولي بشأن العمليات ضد تنظيم الدولة، في حين أنها لم تؤكد أو تنف قيامها بالغارات.

ولي عهد البحرين: حان الوقت لإعادة تعريف الإرهاب

المنامة - «كونا»: اعتبر ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد آل خليفة انه من الواجب التصدي بشجاعة ونزاهة فكرية للارهاب وكافة أشكال استغلاله للأديان والمعتقدات.

وقال الشيخ سلمان بن حمد في كلمته خلال افتتاح منتدى حوار المنامة إن جهود محاربة الإرهاب استمرت منذ ما يزيد على العقد وحان الوقت للمراجعة الصريحة ولإعادة النظر في ماهية هذه المقردة وإدراك من يقف خلف هذه الجماعات ومن الذين يجب أن نحاربهم من أصحاب أيدولوجيات يعزلون أنفسهم عن العالم ولا يؤمنون بالنظم والعقود الاجتماعية.

وأضاف أن استخدام مفردة الثيوقراط كبديل شيء مهم وأكثر دقة «فالإرهاب بحد ذاته ليس هو الجبهة التي نحارب فيها وحسب بل هو مجرد أداة وليس من الممكن أن تكون هذه الحرب ضد الإسلام أو أية ديانات أخرى وهذا ليس من الإنصاف بالنسبة لمن يتمسكون بالقيم الصحيحة للاسلام والأديان الأخرى فالدين دائما يسمو فوق السياسة وأية اعتبارات دنيوية أخرى».

وأشار الى أن الأحداث التي مر بها العالم العربي لا يمكن تسميتها بالربيع لما تسببت به من إخلال بصيغة الدولة في بعض البلدان العربية من خلق فراغ استغلته مثل هذه الجماعات المتطرفة وفق أجندتها لافتا الى أن التاريخ سيحكم على التماثل بين هذه المرحلة وبعض النماذج السابقة خلال القرن الماضي.

وشدد على ضرورة المواجهة الصريحة وتسخير جميع الموارد واعتماد وقفة صارمة للتصدي ولمحاسبة كل من يمنحون أنفسهم الحق بأن يكونوا فوق الجميع وادعاء التكليف الإلهي للسعي إلى التحكم بمصائر من حولهم ففي القرن ال21 لا مكان إطلاقا لفكر ثيوقراطي يشبه ذلك الذي ساد في القرن السابع عشر. ورحب بانعقاد منتدى حوار المنامة للسنة العاشرة في مملكة البحرين بتنظيم من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والذي أضحى أحد أهم المؤتمرات العالمية واستمر في استضافة جمع مميز من كبار المسؤولين المعنيين بالمواضيع الحيوية التي توالى طرحها في مختلف جلسات واجتماعات المنتدى وما تتسم به من تلاقي الرؤى الدبلوماسية والدفاعية والأمنية في أجواء من الشفافية والصراحة التي تلامس بشكل مباشر تنامي دقة الأوضاع في المنطقة وحساسيتها.

من جهته ألقى رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الدكتور جون تشيمان كلمة استعرض فيها ما شهدته السنوات العشر لإقامة منتدى حوار المنامة من لقاءات هامة وحيوية مؤكدا التطلع للمزيد من الشراكة المثمرة مع مملكة البحرين في هذا الإطار.

إعدام «جبهة النصرة» لجندي لبناني يشعل فتيل الأزمة في عرسال ... وشرارته تحرق مخيمات اللاجئين

بيروت - «وكالات»: اندلعت اشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحين متشددين في منطقة جرود عرسال القريبة من الحدود مع سوريا وذلك بعد ساعات من إعلان جماعة «جبهة النصرة» المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة أنها أعدمت أحد الجنود اللبنانيين المحتجزين لديها.

وقالت «جبهة النصرة» انها أعدمت الجندي علي البزال ردا على اعتقال زوجات إسلاميين في لبنان.

وأرفقت جبهة النصرة صورة في بيان نشره موقع سايت، الذي يرصد بيانات الحركات المتشددة، لما وصفته بإعدام الجندي.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن أهالي الجندي القتيل في بعلبك قطعوا الطريق الذي يربط البزالية باللبوة وأشعلوا إطارات السيارات بالإطارات.

وقالت الجبهة في بيانها « إذا لم يتم إطلاق سراح الأخوات اللاتي اعتقلن ظلما سيتم تنفيذ الإعدام في جندي آخر من الجنود المحتجزين لدينا».

وبالأمس قال ناشطون سوريون إن عناصر مسلحة هاجمت مخيما للاجئين السوريين بالبقاع الشمالي في لبنان وقتلت عدة أشخاص وجرحت آخرين، كما اختطفت عددا منهم، وذلك بعد ساعات من إعلان جبهة النصرة في القلمون بسوريا عن إعدام البزال والتهديد بإعدام جندي آخر. ونشر ناشطون عبر شبكة الإنترنت قائمة بأسماء عشرة قتلى، بينهم خمسة أطفال وامرأتان، كما تحدث بعضهم عن اختطاف 47 لاجئا من مخيمات بعلبك، لكن هذه المعلومات لم يجر تأكيدها من مصادر رسمية لبنانية أو مصادر مستقلة.

أما شبكة مسار برس فوثقت مقتل طفلين وإصابة خمسة أشخاص خلال الاعتداء على المخيم ذاته، بينما نفى بعض الناشطين وصول عدد القتلى إلى عشرة.

أهالي البزال قطعوا الطريق الذي يربط البزالية باللبوة

... والشيشاني يتوعد شيعة لبنان

بيروت «وكالات»: توعد قيادي في جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سوريا ويدعى أبو علي الشيشاني بالهجوم على نساء وأطفال الشيعة في لبنان وانهاء محادثات لاطلاق سراح أكثر من 12 فردا في قوات الأمن اللبنانية بعدما ألقت السلطات القبض على زوجته.

وجاء الوعيد يوم الجمعة في لقطات فيديو تناقلتها مواقع جهادية الكترونية قبل ساعات من اعلان الجبهة أنها قتلت أحد الجنود اللبنانيين المحتجزين لديها.

وقالت السلطات اللبنانية الأسبوع الماضي إنها اعتقلت زوجة أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية. واعتقلت أيضا زوجة الشيشاني.

وراث بعض عناصر الأمن بلبنان في السيدتين ورقة تفاوض محتملة حتى يطلق المتشددون سراح الجنود.

وظهر الشيشاني جالسا في الفيديو أمام علم أسود واثنان من المقاتلين إلى جواره وقال إن نساء وأطفال الشيعة وعائلات الجنود اللبنانيين أصبحوا الآن أهدافا مشروعة.

وقال الشيشاني «زوجتي عملا بمقال العقيلي.. أخذت منذ يومين من طرابلس من الدار التي تسمى مديرة الإسلام».

وأضاف انه إذا لم يفرج عن زوجته قريبا «فلا تحلموا أن يخرج العساكر من غير مفاوضات».

وتابع «نساؤكم وأطفالكم ورجالكم هدف مشروع».

ويتهم العديد من المقاتلين السوريين السنة والإسلاميين السنة في لبنان الجيش اللبناني بالعمل مع حزب الله الذي أرسل مقاتلين لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد.

يذكر أن مسلحي جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية شنوا هجوما عنيفا على بلدة عرسال اللبنانية في اغسطس حيث وقعت معارك عنيفة مع الجيش اللبناني قبل أن ينسحب المسلحون مصطحبين معهم أكثر من 20 جنديا.

وفشلت الوساطة القطرية حتى الآن في الإفراج عن الجنود المخطوفين الذين أعدمت «الدولة الإسلامية» اثنين منهما بقطع الرأس بينما قتلت النصرة واحدا بالرصاص، ولم يحدد بيان جبهة النصرة هوية أو عدد النساء اللاتي قالت إن السلطات اللبنانية احتجزتهن. وكان وزير الداخلية اللبناني أعلن الأربعاء الماضي اعتقال ابنة وزوجة زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» أبو بكر البغدادي أثناء محاولتهم المرور من سوريا إلى لبنان.

واستولى تنظيم «الدولة الاسلامية» على مناطق واسعة في سوريا والعراق وأعلن الخلافة الإسلامية في المناطق التي يسيطر عليها.

بريطانيا تضيق الخناق على المتشددين : السجن لشابين لدينا بتهمة الانضمام لمنظمات إرهابية في سوريا

لندن - «وكالات»: حكمت محكمة بريطانية الجمعة بالسجن على شابين بريطانيين ادينا بتهمة الانضمام الى منظمات اسلامية ارهابية في اطار حملتها لمواجهة تهديد الجهاديين الذين قاتلوا في سوريا.

وكان كل من يوسف سروار ومحمد احمد وهما رفيقا طفولة يتحدران من برمنغهام.وحكم على كل من الشابين البالغين من العمر 22 عاما بالسجن لمدة 12 عاما وثمانية اشهر.

وفي قضية منفصلة، حكم على ماشودور شودوري وهو اب لولدين في اوائل الثلاثينات من العمر ويقيم في بورتسموث على الساحل الجنوبي لانكلترا، بالسجن اربعة اعوام لمشاركته في التخطيط لاعمال ارهابية.

وادين الشابان احمد وسروار بالتهمة نفسها بعدما سافرا الى سوريا حيث يعتقد انهما امضيا ثمانية اشهر في صفوف جبهة النصرة الرقم السوري لتنظيم القاعدة.

وقالت المحكمة ان الشابين توجها الى سوريا في مايو من السنة الماضية بعد اتصالهما باسلاميين متطرفين، وقد اوقفا عند عودتهما الى بريطانيا في يناير 2014.

وقال القاضي مايكل توبولسكي «انهما سافرا بارادتهما وبحماس وباهداف وتصميم كبير لتدريب يرمي الى ارتكاب اعمال ارهابية». واضاف القاضي ان الشابين «اصوليان (...) مهتمان ومتورطان بعمق في التطرف العنيف».

واكد توبولسكي ان «المحكمة لا تشعر باي حماس وهي تحكم على شابين بعقوبات سجن مشددة، لكن هناك جريمة خطرة اقترفت».

وكان الشابان اوهما اسرتيهما بانهما سيزوران تركيا في حين كانا في الواقع متجهين الى سوريا. لكن يوسف ترك رسالة كشف فيها نيته القتال في سوريا مع الاسلاميين. ونجحت الاسرتان في اقناعهما بالعودة بعد اشهر وكانت الشرطة في انتظارهما لدى وصولهما الى مطار هيثرو.

لكن المعتقل السابق في سجن غوانتانامو البريطاني الباكستاني معظم بيك راى ان الشابين اعتبرا «ارهابيين» على الرغم من تاكيدهما انهما «لا ينويان ايذاء احد».

واضاف «امضيت عدة اشهر في السجن مع هذين الرجلين ولا اعتبرهما تهديدا للجمهور البريطاني باي شكل من الاشكال، مثل الشرطة التي اوقفتهما وقالت انهما لا يشكلان اي تهديد».

وتابع معظم بيك ان «الشابين لم يلتحقا يوما بتنظيم الدولة الاسلامية ولم يعبرا عن اي رغبة في ذلك واختارا العودة الى بيتهما». واكد ان «هذا الحكم يجب ان يستانف».

من جهة اخرى، دانت المحكمة شودوري الذي اصبح في مايو اول شخص في بريطانيا توجه اليه تهما بالارهاب مرتبطة بالنزاع في سوريا، بالمشاركة في الاعداد لعمليات ارهابية.

وشودوري كان في مجموعة تضم ستة شبان سافرت من بورتسموث الى سوريا في اكتوبر من العام الماضي للمشاركة في تدريب للارهاب في معسكر. وافادت معلومات ان اربعة من افراد هذه المجموعة قتلوا.

وباتت نادرة الايام التي لا تعلن فيها الشرطة عن اعتقالات جديدة في اوساط المتطرفين، بعد ثلاثة اشهر على رفع مستوى الاستنفار الامني الى «خطر» في بريطانيا. والخميس، قامت الشرطة البريطانية بعمليتي دهم جديدتين في اوساط المتطرفين الجهاديين والقت القبض خلالهما على سبعة اشخاص. واعتقل خمسة اشخاص في ويلز. واعتقلت شرطة سكتلنديارد شخصين آخرين في جنوب شرق لندن.

صورة مجمعة للشابين